

القراءة

من أسرار الجسم

الفقرة الأولى:

الإنسانُ لا يُمارِسُ الهَضْمَ ولا يَسْتَطِيعُ، إِنَّه يَسْتَطِيعُ أن يَأْكَلَ، أمَّا ما يَأْتِي بعدَ ذلكَ مِن هَضْمٍ في فَمٍ، ففِي مَعِدَةٍ، ففِي أَمْعَاءِ غَلِيظَةٍ، وَحَتَّى تَخْرُجَ الفَصَلَاتُ مِن جَوْفِهِ، فَكُلُّ هَذِهِ الإِجْرَاءَاتِ تَجْرِي، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَن إِرَادَتِهِ.

الفكرة الرئيسية:

عملية الهضم خارجة عن إرادة الإنسان.

المعاني:

جوفه: باطنه.

تجري: تحدث.

إرادته: سيطرته.

القواعد:

يمارسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

غليظة: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

تجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة منع من ظهورها الثقل.

الفقرة الثانية:

إِنَّهَا تَجْرِي فِي بَاطِنَةٍ بَعِيرٍ وَعِيٍّ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ عِلْمٍ. إِنَّ جِسْمَهُ خَرَجَ مِنْ زَمَامِهِ، وَنَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّهُ خَرَجَ، فَالْعَمَلِيَّاتُ الَّتِي تَجْرِي بَعِيدًا عَن وَعِيهِ، يَلْفَهَا التَّعْقِيدُ وَالتَّرْكِيبُ، وَالمَوَادُّ الَّتِي يَصْنَعُهَا الجِسْمُ أَدْوَاتٍ لِلْهَضْمِ تَعْلُو عَن فِطْنَةِ الإنسانِ وَفَهْمِهِ عَلَوًّا كَبِيرًا.

الفكرة الرئيسية:

عمليات الهضم يلقها التعقيد والتركيب.

المعاني:

وعي: إدراك.

زمامه: سيطرته.

فطنة: ذكاء.

القواعد:

باطنه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف/ه: ضمير متّصل مبنيّ في محل جر مضاف إليه.

الفقرة الثالثة:

إنّ الإنسان يبدأ بوضع الطّعام في فمّه، ثمّ لا يلبث أن يرى فكّه يمضغان الطّعام، والمصّع عادةً كادت تكون غريزةً، والطفل يمصّع وهو لا يدري لم يمصّع، وتجرّيك الفكّ، بل مجرّد وضع الطّعام في الفم، ومسّه جدرانه يُجري اللّعب في الفم، واللّعب تُفرّزه عُدّة سنّة: اثنتان تحت اللسان، واثنتان تحت الفكّ الأسفل، واثنتان قرب الأذن، وهو يحتوي خمائر هاضمة، لا يعلم الإنسان من أمرها شيئاً، إلا من درس في مدرسة. وما كان له في هذه الحماير ولا في عملها خيار، إنّها تعمل وهي خارجة عن وعيه تمامًا.

الفكرة الرئيسيّة:

كيفية حدوث الهضم في جسم الإنسان.

المعاني:

يلبث: يمكث.

غريزة: تجري على الفطرة.

مسّه: لامسه.

اللّعب: ما يسيل في الفم.

تفرزه: تخرجه.

عدد: مفردها غُدَّة (عضو في الجسم يفرز المواد).

خماثر: مواد عضويَّة.

القواعد:

الإنسان: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يمضغان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.

الهاء في (جدرانه): ضمير متَّصل مبنيّ في محل جر مضاف إليه.

الهاء في (تفرزه): ضمير متَّصل مبنيّ في محل نصب مفعول به.

الفقرة الرَّابِعة:

والإنسانُ لم يطلبْ إلى العُدَدِ اللَّعَابِيَّةِ أَنْ تعملَ، بلْ لَمْ يَقُلْ لها: هذا هو الطَّعامُ فابدئي الآنَ وافرزي. إنَّ الجسمَ يرفضُ تدخُّلَ الإنسانِ، والذي طلبَ إلى العُدَدِ اللَّعَابِيَّةِ أَنْ تعملَ إمَّا هو الأعصابُ المُنتشِرةُ في الفمِ، مسَّ الطَّعامُ هذه الأعصابَ فقامتِ يواجِبها، فأخبرتِ العُدَدَ اللَّعَابِيَّةَ أَنَّ الوقتَ حانَ للعملِ، فقامتْ تَعْمَلُ على الفورِ، وهذه الأعصابُ هي بعضُ ذلكَ الجهازِ العصبيِّ، وهو غيرُ إراديِّ، يعمَلُ بعيدًا عنْ إرادةِ الإنسانِ.

الفكرة الرَّئيسية:

الأعصاب هي المحرِّك الأساسي لعملية الهضم.

المعاني:

حان: حال/آن.

على الفور: بسرعة.

القواعد:

يطلب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ابدئي: فعل أمر مبنيّ على حذف النون والياء: ضمير متَّصل مبنيّ في محل نصب

مفعول به.

الفقرة الخامسة:

والَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُؤَكِّدَهُ أَتْنَا نَعِيشُ فِي أَجْسَامِنَا غُرَبَاءَ عَنْهَا. إِنَّ جِسْمَنَا كَالْمَنْزِلِ الَّذِي نَسْكُنُهُ، بِنَاهُ غَيْرُنَا وَسَكْنَاهُ. وَفَوْقَ ذَلِكَ نَحْنُ سَكْنَاهُ وَلِسْنَا نَدْرِي وَلَا نُدْرِكُ مِمَّا يَجْرِي فِي دَاخِلِهِ شَيْئًا، لَا فِي هَضْمٍ، وَلَا دَوْرَةَ دَمٍ، وَلَا تَنْفُسٍ. هَذَا الْخَلْقُ عَصِيٌّ عَلَى الْفَهْمِ، فَلْنَقِفْ بِهِ عِنْدَ الْوَصْفِ، وَلَا تَقُلْ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا.

الفكرة الرئيسة:

الإنسان لا يعلم ما يجري في جسده كالغريب.

المعاني:

عصي: صعب ومعقد.

القواعد:

سكناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(نا) الفاعلين.

نا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ه: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

لا تقل، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.